الأزرق أبجديتُه في اللون والتقنية والتكوين

سموقان لـ«الوطن»: عيسى بعجانو ظاهرة لن تتكرر في الحياة التشكيلية

جورج إبراهيم شويط

على مساحة من الزمن تخطت الـ٥٠ عاماً كان حاضراً بلوحاته ومعارضه ومحاضراته وندواته، داخل القطر وخارجه.

لوحاته جالت صالات العرض في العواصم المحلية والأوروبية، ومنها عاصمة النور باريس التي احتفت صالاتها ومتاحفها به مراراً، ومنها (متحف اللوفر) الشهير.

يؤمن بأن عالمية اللوحة تأتي من خلال تحقيق اللوحة لمحليتها

التشكيلي السوري محمد أسعد (سموقان) منذ احترافه وإلى الآن، هل اتبعت مدرسة واحدة أدهشت ريشتك وخيالك، أم تنقّلتَ لتقرأ عوالمَ اللون في مدارس عدّة؟

تجربتي الفنية هي خاصة جداً، أنا من زمن بعيد أعمل على أسلوب خاص بتجربتي، من خلال استخدام اللون والتقنية والتكوين الخاص، وأبجديتي الخاصة التي أصبحت جزءاً من كياني التشكيلي، وأنا حتى الآن استخدم هذه اللغة التي مفرداتها هي أبجديتي، أسميتها مرة (أبجدية الأزرق) حيث كنت أقول إن كل الألوان هي زرقاء، أو لها وظيفة زرقاء، مفرداتي التشكيلية تعرفني وأعرفها جيداً، ولكل لون فلسفتُه وحكمتُه الخاصة.

• أقمتَ معارضَ في عواصم العالم. برأيك كيف تكتسب اللوحة المحلية عالميتها؟ تكتسب اللوحة عالميتها بقدر ما تستطيع أن تحقق محليتها، وبمعنى آخر بقدر ما يستطيع الفنان أن ينقل هذه المحلية إلى العالم أجمع، التشكيل هو لغة موجهة لكلّ العالم ببساطة وحرية.

• ما المفردات، أو المقوّمات، أو الأساسيات التي لا بدّ من اعتمادها كركائز انطلاق من أي فنّان تشكيلي، ليشقّ طريقَه في هذا العالم بثقة ونجاح؟ البداية بالتأكيد هي بداية تعلّم، تعلم الرسم الواقعي للأشكال التي يراها في عينيه، وبقدر ما يستطيع في البداية أن يتعلم رسمَ الأشكال الواقعية، فيمكن أن تؤسس هذه المرحلة لمرحلة هو أغنى بكثير، حيث ستبدأ عنده حالة التعبير عن اللامرئي.. طبعاً تبقى هناك حالات أخرى لا تخضع لأي معيار، وهي الفنون الفطرية، وبعض الصلات أو أصحاب الصلات يشجعون من لم يتعلم الرسم أبداً يشجعونه على أن يرسم بعفوية مطلقة، لعلّه يقدم شيئاً قد يكون مختلفاً ومهماً، وأنا أقول إن الفن الحقيقي يتجاوز معنى الحرفية، مهما كانت هذه الحرفية عالية ودقيقة، الإبداع شيء والحرفية شيء آخر.

• هل مازال للمعارض ألقُها في سورية. وما وجه الاختلاف بين معارض الداخل ومعارض الخارج؟

كنت أقول دوماً وأردد: إن الفنان يمكن أن يعرض في أهم الصالات الأوروبية بسهولة أكثر مما يعرض في الصالات السورية، والسبب في ذلك حسب رأيي أن الشلية في أوروبا معدومة، وهم يتعاملون مع العمل الذي يحقق قيمة إبداعية مهمة.

في الحقيقة، إنه في أغلب المعارض التي أقمتها في أوروبا شعرت بأنني مُكرم ومُكرّم جداً، لأنهم اهتموا بلوحاتي كثيراً، ولابد من أن أذكر أيضاً أنني كنت مكرماً في بلجيكا بطريقة عرض لوحاتي، كما لابد من الإشارة إلى أنه سيصدر هناك كتاب عن تجربتي الفنية، يحوي أكثر من ٣٠٠ صفحة، تتضمن لوحاتي الفنية، وكتابات نقدية لنقاد وفنانين من العالم حول تجربتي في الفن، والتي استمرت نصف قرن من الزمن.

• وهل مازال هناك روّادٌ لاقتناء اللوحات؟ بالتأكيد المقتني موجود في سورية وخارجها. المقتني همُّه تجاري بحت، ولكن يمكن لهذا المقتني أن على فهم عالٍ لعالم اللوحة والتشكيل، ربما أكثر من الفنان نفسه.

ولفتتني حقيقة غريبة أنه في فترة الحرب ازداد عددُ المقتنين في سورية، ومن جهة أخرى فالفنان أصبح وضعُه سيئاً للأسف، لأسباب مختلفة، ومن الفنانين مَن اضطر لبيع أعماله ولو بسعرٍ أقل مما تستحقه، لأن أدوات الرسم ازداد سعرُها بشكل كبير جداً، والفنان لابدّ أن يستمر في عطائه.

• عيسى بعجانو / (هيشون)، رفيق اللون والحياة الذي رحل باكراً. ما الذي بقي عالقاً منه ومن لوحاته على مرايا ذاكرتك اللونية؟

في تجربة غنية جداً مع التشكيلي السوري الراحل (هيشون)، حيث كان لنا ١٦ معرضاً ثنائياً في سورية، ومشاركات خارجية عديدة معه ومع مجموعة من الفنانين في صالات كثيرة.

التشكيلي هيشون ظاهرة تشكيلية لن تتكرر في سورية، وقد أسست مع التشكيلي هيشون عدة جماعات تشكيلية، منها جماعة الأبابيل، وجماعة أوغاريت، وكان ناشطاً في سورية وخارجها.

اشتغلنا معاً على أوغاريت وأساطيرها كثيراً وأساطير بلاد الرافدين جلجامش.

محمد أسعد سموقان /تشكيلي سوري أقام خمسة وعشرين معرضاً فردياً وثنائياً مع الراحل عيسى بعجانو وسبعة معارض جماعية منذ عام ١٩٧٢ في سورية وخارجها.

الخريج الأكاديمي يأتي في المرتبة الأولى والحظ لم يسعف البعض ليكون طالباً في المعهد المسرحي

إبراهيم: كل مخرج يُعدّ مدرسة وحده ويعطي خبرته

مصعب أيوب

يمتلك الممثل الشاب علي عهد إبراهيم خبرات متعددة لم يكتسبها في المؤسسة الأكاديمية السورية المختصة في التمثيل، ولكن راكمتها التجربة والعمل الدؤوب، شاهدناه مؤخراً في رماد الورد وبيت أهلي وعلى قيد الحب وشرف.

• بداية أخبرنا عن البدايات وما دفعك للولوج إلى عالم الفن؟

عندما كنت في منتصف العشرينيات، نقل إلي خبر إقامة نشاط مسرحي في مدينة طرطوس لاتحاد الشبيبة مع الأستاذ نصر مغاس فقررت أن أخوض تلك التجربة، لتتوالى بعدها المشاركة في ورشات إعداد الممثلين وقد شاركت بعدة عروض في مدينتي بانياس، وربما ما حدث كان بعيداً عن التخطيط وبالتالي دخولي إلى الوسط الفني ربما يعتبر مصادفة.

ثم كان أن قدمني أحد المقربين للمخرج نجدت أنزور وخضعت لعدة اختبارات وشاركت بداية في فيلميه رد القضاء وفانية وتتبدد وفي مسلسله وحدن.

• برأيك ما مدى تأثير دعم المقربين للممثل الشاب في طريقه ووجوده ضمن مناخ فني؟

مما لا شك فيه أن وجود أحدنا في بيئة فنية سيجعل الأمور أسهل وسيفسح المجال أمامه لأسباب عديدة، فعندما يكون الأب ممثلاً أو مخرجاً سيجعل من المنزل مدرسة بعد أن يلقن الابن أساسيات وجزئيات العمل الفني، وسيخوض معه جميع خطوات التدريب وكأنه في ورشة عمل مكثفة أو تدريب خاص، إضافة إلى الفرص التي من الممكن أن تتاح للشخص الذي لديه أحد المقربين في الاختصاص والميدان الذي انخرط به، تمثيلاً كان أم طباً أم أي مهنة أخرى، فذلك سيجعل عملية دخوله لهذه المهنة والتعرف على أهلها وآليات التعاطي معها ومعرفة جميع الأمور عن هذه المهنة أفضل وأسلس.

• ما مدى المسؤولية التي يتحملها الخريج الحديث أو الممثل الشاب عند العمل مع أسماء كبيرة ومهمة؟

العمل مع المخرج نجدت أنزور كان بمنزلة اختبار جوهري من يتجاوزه يوفر على نفسه جهداً ووقتاً كبيرين، فهو مدرسة ومرجع مهم، وبالنسبة لي فهو صاحب الفضل الأول والأخير لما أنا عليه اليوم، ومن الأهمية بمكان أن يتحلى الممثل بالصبر والتواضع وأن يتعلم من كل من يعمل معه، فكل مخرج يعد مدرسةً بأكملها، وفي كل تعاون مع أحدهم فإنك ستتلقى علوماً جديداً ومختلفة، وهو ما ينمي الموهبة ويطور الممثل، ولاسيما عندما يكتشف المخرج جانباً كان مخفياً لدى الممثل وبالتالي يقدمه بأسلوب مختلف، والعمل مع أسماء مهمة بالطبع سيكون له وقع كبير في السيرة الذاتية للممثل وهو ما يجعل عملية تداول اسمه أفضل وأوسع، وأنا كان لي شرف العمل تحت إشراف مخرجين مهمين على الساحة الفنية السورية «نجدت أنزور، محمد زهير رجب، تامر إسحاق، باسم السلكا».

• ما أكثر الأدوار صعوبة مما قدمته؟

لا اعتقد أنني قدمت دوراً يمكن تسميته صعباً، ربما أسند إلي دور متعب أو كانت ظروف التصوير قاسية بعض الشيء، ولكن شخصية أو دوراً صعباً ومعقداً لسوء الحظ لم أقدم ذلك بعد.

• أنت لست خريجاً أكاديمياً، كيف استطعت أن تعوض النقص الذي ربما كنت ستحصل عليه في المعهد العالي للفنون المسرحية؟

مما لا شك فيه أن الخريج الأكاديمي يأتي في المرتبة الأولى، ولكن الحظ لم يسعف البعض ليكون طالباً في المعهد المسرحي، وكما هو معروف يتقدم نحو ألف شخص للمعهد ليتم قبول ١٦ متقدماً فقط، ولكن ذلك لا ينفي أن البقية المتبقية لا تمتلك المهارة والموهبة اللازمة، ولعل ما يدمغ قولنا وجود أسماء مهمة وكبيرة في الفضاء الفني السوري لم يتدرجوا في العلوم التمثيلية والمسرحية الأكاديمية وربما جاؤوا من مؤسسات تعليمية مختلفة.

وكل تجربة خضتها في عمل درامي اعتبرها مرحلة دراسية وتعليمية مهمة في حياتي، وأنا تخرجت في جميع تلك الأعمال حيث دخلت بواقع وحال ما وخرجت بحال أفضل بكثير بعد أن اكتسبت أدوات وخبرات جديدة.

• أخبرنا عن مشاريعك القادمة وما الأعمال الدرامية التي ستشارك فيها للموسم القادم؟

في الحقيقة يتم التقاوض حالياً حول عدة مشاركات ولكن لم يتم الاتفاق مع أصحاب المشاريع بعد، ولكن هناك مشاركة بدأت في تصوير مشاهدها منذ أسابيع في مسلسل «سيروم» إخراج تامر إسحاق بشخصية ضابط في الأمن الجنائي يدعى ضياء.

• لاحظت أنك قدمت دور ضابط أو شرطي مرات عديدة، ألا تخشى أن تنمط في هذا القالب؟

على العكس تماماً، فإن ذلك بالنسبة لي يشكل تحدياً كبيراً، حيث لكل تجربة خصوصيتها وربما كل مرة أضيف لها شيئاً مختلفاً يجعلها ذات وقع مغاير، وأعتقد أنني سأتوقف عندما أجد أن ذلك سيضر بمشروعي المهني.

له إيجابيات كثيرة ويضيف لأي ممثل في بداية مسيرته الفنية أو في مرحلة متقدمة أن يعمل مع اسم مهم وكبير مثل نجدت أنزور، ولعل العمل تحت إشرافه يعطي دافعاً معنوياً ونفساً لأي شخص، ويعطي دافعاً أقوى للتعلم والاجتهاد وتطوير الأدوات.

• ما الذي أضافه لك عملك مع عدد من المخرجين المهمين منذ بداية دخولك إلى هذا العالم الفني؟

بالطبع العمل مع أسماء مهمة وكبيرة لي إيجابيات كثيرة ويضيف لأي ممثل الكثير عن تفاصيل وحيثيات هذه المهنة، فكل مخرج يعد مدرسةً بأكملها، وفي كل تعاون مع أحدهم فإنك ستتلقى علوماً جديداً ومختلفة، وهو ما ينمي الموهبة ويطور الممثل، ولاسيما عندما يكتشف المخرج جانباً كان مخفياً لدى الممثل وبالتالي يقدمه بأسلوب مختلف، والعمل مع أسماء مهمة بالطبع سيكون له وقع كبير في السيرة الذاتية للممثل وهو ما يجعل عملية تداول اسمه أفضل وأوسع، وأنا كان لي شرف العمل تحت إشراف مخرجين مهمين على الساحة الفنية السورية «نجدت أنزور، محمد زهير رجب، تامر إسحاق، باسم السلكا».

• ما أكثر الأدوار صعوبة مما قدمته؟

لا اعتقد أنني قدمت دوراً يمكن تسميته صعباً، ربما أسند إلي دور متعب أو كانت ظروف التصوير قاسية بعض الشيء، ولكن شخصية أو دوراً صعباً ومعقداً لسوء الحظ لم أقدم ذلك بعد.

• أنت لست خريجاً أكاديمياً، كيف استطعت أن تعوض النقص الذي ربما كنت ستحصل عليه في المعهد العالي للفنون المسرحية؟

مما لا شك فيه أن الخريج الأكاديمي يأتي في المرتبة الأولى، ولكن الحظ لم يسعف البعض ليكون طالباً في المعهد المسرحي، وكما هو معروف يتقدم نحو ألف شخص للمعهد ليتم قبول ١٦ متقدماً فقط، ولكن ذلك لا ينفي أن البقية المتبقية لا تمتلك المهارة والموهبة اللازمة، ولعل ما يدمغ قولنا وجود أسماء مهمة وكبيرة في الفضاء الفني السوري لم يتدرجوا في العلوم التمثيلية والمسرحية الأكاديمية وربما جاؤوا من مؤسسات تعليمية مختلفة.

وكل تجربة خضتها في عمل درامي اعتبرها مرحلة دراسية وتعليمية مهمة في حياتي، وأنا تخرجت في جميع تلك الأعمال حيث دخلت بواقع وحال ما وخرجت بحال أفضل بكثير بعد أن اكتسبت أدوات وخبرات جديدة.

• أخبرنا عن مشاريعك القادمة وما الأعمال الدرامية التي ستشارك فيها للموسم القادم؟

في الحقيقة يتم التقاوض حالياً حول عدة مشاركات ولكن لم يتم الاتفاق مع أصحاب المشاريع بعد، ولكن هناك مشاركة بدأت في تصوير مشاهدها منذ أسابيع في مسلسل «سيروم» إخراج تامر إسحاق بشخصية ضابط في الأمن الجنائي يدعى ضياء.

• لاحظت أنك قدمت دور ضابط أو شرطي مرات عديدة، ألا تخشى أن تنمط في هذا القالب؟

على العكس تماماً، فإن ذلك بالنسبة لي يشكل تحدياً كبيراً، حيث لكل تجربة خصوصيتها وربما كل مرة أضيف لها شيئاً مختلفاً يجعلها ذات وقع مغاير، وأعتقد أنني سأتوقف عندما أجد أن ذلك سيضر بمشروعي المهني.

قضايا التعليم والتغيرات المناخية والبيئة في صلب المعركة الانتخابية الأميركية

د. وائل معـــلا

يعدُّ «المشروع ٢٠٢٥» الأجندة السياسية المحتملة للمرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترمب فيما لو أعيد انتخابه، على الرغم من محاولته النأي بنفسه عن هذا المشروع.

تتضمن وثيقة «المشروع ٢٠٢٥» الذي أعدته مؤسسة التراث The Heritage Foundation وهي مؤسسة أميركية يمينية عدة أهداف مركزية أهمها، بحسب ما أعلنته المؤسسة: استعادة الأسرة لموقعها كمحور الحياة الأميركية، والدفاع عن سيادة الدولة وحدودها، وتفكيك الدولة الإدارية.

وقد شارك في إعداد وثيقة المشروع عدد كبير ممن استعان بهم ترامب سابقاً وعينهم في إدارته، كما يعكس المشروع إسهامات ما يزيد على ١٠٠ منظمة محافظة.

إعادة هيكلة التعليم والتعليم العالي

على صعيد التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي، يدعو المشروع إلى إحداث تحول جذري في نظام التعليم في الولايات المتحدة من خلال تقليص دور وزارة التعليم أو إلغائها، وإنهاء ما أسموه بـ«كارتل الاعتماد» accreditation cartel والمقصود هنا إنهاء احتكار هيئات اعتماد المؤسسات التعليمية القائمة، وتقليل البرامج الفيدرالية لمساعدة الطلاب، وإنهاء برامج الإعفاء من القروض التي أنشأتها إدارة أوباما، وإنهاء تمويل البحوث المتعلقة بتغير المناخ والبيئة، والحد بشكل كبير من مدفوعات التكاليف الفيدرالية غير المباشرة التي تدعم العلوم والأبحاث الأكاديمية الأخرى. والدافع للنظر هنا هو استخدام «المشروع ٢٠٢٥» لكلمة «كارتل» لوصف هيئات الاعتماد الأكاديمي، وهو مصطلح يستخدم عادة في وصف الشركات.

يعتبر الدستور الأميركي أن التعليم بشكل عام مسؤولية تقع على عاتق الولايات، ويسمح لكل ولاية بتطوير نظامها التعليمي الذي يتناسب مع احتياجاتها الخاصة، ولا يمنح الحكومة الفيدرالية سلطة مباشرة على إدارة التعليم العام، بل يمنح الولايات الفردية سلطة تحديد سياسات التعليم وإدارتها. على الرغم من ذلك، يقترح «المشروع ٢٠٢٥» إلغاء وزارة التعليم والدور المهم الذي تلعبه حالياً، رغم محدوديته، وهو تقديم الدعم المالي للولايات والمناطق التعليمية المحلية، ووضع معايير التعليم الوطنية، وجمع وتحليل البيانات المتعلقة بتحصيل الطلاب ومؤهلات المعلمين، وغيرها، والتي تساعد في عملية اتخاذ القرار، وتعزيز المساواة التعليمية، أي ضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية للحصول على تعليم جيد، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

التخلي عن الطاقات المتجددة

وعلى الرغم من أن أكثر دول العالم تتوسع في استخدام الطاقات المتجددة للحد من ظاهرة التغيرات المناخية وآثارها، يطالب «المشروع ٢٠٢٥» بترشيد تمويل البحث العلمي في مجال الطاقات المتجددة، وتخفيض الاستثمارات في هذا المجال، وإنهاء الحرب على المحروقات العضوية مثل النفط والغاز الطبيعي، والسعي إلى إنتاج الطاقة وتأمين مواردها عوضاً عن السعي للحد من استخدام الوقود الأحفوري.

ويؤكد «المشروع ٢٠٢٥» على أن مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، غير موثوقة وغير قادرة على تلبية احتياجات البلاد من الطاقة. ويجادلون بأن هذه المصادر متقطعة وتتطلب دعماً كبيراً من الوقود الأحفوري التقليدي. كما يشير المشروع إلى أن الدعم الحكومي للطاقة المتجددة يضر بالاقتصاد ويشوه أسواق الطاقة. وهم يعتقدون أن خفض هذا الدعم سيسمح لسوق الطاقة بالعمل بحرية وكفاءة أكبر.

رؤية جديدة للتعليم المدرسي

وبالنسبة للتعليم المدرسي يدعو «المشروع ٢٠٢٥» إلى تقليل التمويل الفيدرالي للتعليم، ونقل المزيد من المسؤولية إلى الحكومات المحلية. كما يدعم برامج الاختيار المدرسي التي تهدف إلى منح الأسر إمكانيات أوسع لاختيار المدارس التي يرسلون إليها أبناءهم، بدلاً من إرسال الطلاب إلى المدارس بناءً على مناطق سكنهم. ويدعم تحويل الأموال العامة إلى المدارس الخاصة، ويؤكد السيطرة المحلية على تمويل التعليم، ما يمنح السلطات المحلية المزيد من الصلاحيات في تحديد ميزانيات المدارس، ويشجع على التبرعات الخاصة والدعم الخيري للتعليم، ويدعم استخدام حسابات التوفير التعليمية Edu-cational Savings Accounts التي تسمح للأسر بفتح حسابات مصرفية تخصّص لتسديد رسوم التعليم.

كما تطالب وثيقة المشروع بحذف عدد كبير من المصطلحات من اللوائح والقوانين الفيدرالية، بما فيها التنوع والمساواة؛ والإجهاض، والشمول، والمساواة بين الجنسين، والتوجه الجنسي، والحقوق الإنجابية.

إعادة النظر في هيئات الاعتماد

وبالنسبة لهيئات اعتماد المؤسسات التعليمية، لا يدعو «المشروع ٢٠٢٥» صراحةً إلى إلغائها، بل يقترح إعادة التفكير بدورها ووظائفها، معتبراً أن هيئات الاعتماد مفرطة في البيروقراطية وتركز على الامتثال للمعايير، بدلاً من تشجيع الابتكار والتحسين. كما يتهمها بالافتقار إلى المرونة حيث يمكن للمعايير وإجراءاتها الصارمة أن تحد من قدرة المدارس والجامعات على تجربة أساليب جديدة والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة. كما أن عملية الاعتماد بحد ذاتها مكلفة ولاسيما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة، ويمكن أن تجعل المؤسسة التعليمية تنفق الكثير من مواردها في أوجه مكلفة وبعيدة عن الأنشطة التعليمية الأساسية. إضافة إلى أن فعالية هيئات الاعتماد محدودة في ضمان تعليم عالي الجودة، ولاسيما فيما يتعلق بنتائج الطلاب.

ويقترح «المشروع ٢٠٢٥» أن تركز هيئات الاعتماد بشكل أكبر على دعم جهود المدارس والجامعات في التحسين، بدلاً من مجرد الحكم على امتثالها للمعايير. ويمكن أن يشمل ذلك توفير التوجيه والموارد وفرص التطوير المهني. كما يقترح المشروع أشكالاً بديلة للمساءلة ومنح الاعتماد وفقاً لأسس مختلفة، كالأداء أو مراجعة النظراء.

معارضو المشروع

وفي حين يزعم مؤيدو «المشروع ٢٠٢٥» أنه سيؤدي إلى تحسين البلاد، فقد أثار منتقدوه مخاوف بشأن العديد من الآثار السلبية المحتملة، وأهمها: «تآكل الأعراف الديمقراطية» و«التناقض مع مبادئ الليبرالية الحديثة». كما يرى منتقدو المشروع أن التخفيضات الضريبية المقترحة في «المشروع ٢٠٢٥» تفيد الأثرياء في المقام الأول، ما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاقتصادية، كذلك هناك مخاوف من أن تركيز الأجندة على خفض الإنفاق الحكومي يمكن أن يؤدي إلى تخفيضات في البرامج الاجتماعية التي يستفيد منها الأفراد والأسر ذات الدخل المنخفض ما يؤدي إلى تقليص شبكة الأمان الاجتماعي. كذلك يخشى المنتقدون من أن يؤدي المشروع إلى تراجع التقدم المحرز في مجال حقوق المرأة والأقليات، وأن التركيز على إلغاء القيود التنظيمية يمكن أن يؤدي إلى أضرار بيئية، والتركيز على القضايا الثقافية والسياسية يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات المجتمعية.

الخلاصة

يمثل «المشروع ٢٠٢٥» رؤية محافظة تسعى إلى إعادة تشكيل المجتمع الأميركي. وعلى الرغم من أن مؤيدي المشروع يرون فيه حلولاً لمشاكل البلاد، إلا أن هناك مخاوف جدية بشأن آثاره السلبية، ولاسيما على النظام التعليمي والبيئة.

ففي مجال التعليم، يؤدي التركيز على القيم التقليدية والسيطرة المحلية والحلول القائمة على السوق إلى مخاوف من تراجع جودة التعليم، وخاصة بالنسبة للطلاب من الطبقة الفقيرة. كما قد يؤدي تقليص الإنفاق الحكومي على التعليم ونقص الموارد المخصصة لهذا القطاع إلى تدهور البنية التحتية للمدارس.

أما على صعيد البيئة، فإن إلغاء القيود البيئية وتشجيع النمو الاقتصادي دون قيود قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة التلوث وتدمير الموائل الطبيعية وتسريع تغير المناخ.

باختصار، يطرح «المشروع ٢٠٢٥» رؤية مثيرة للجدل تحمل في طياتها مخاطر كبيرة على مستقبل الأجيال القادمة. فالتعليم والبيئة هما ركيزتان أساسيتان لمستقبل أي مجتمع، ولا يجوز التضحية بهما لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل. بل لا بدّ من السعي إلى إيجاد حلول توازن بين الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مع ضمان حصول جميع الأفراد على فرص تعليمية منصفة.

برجك اليوم 09/09

نجلاء قباني

الحمل

أنت تنصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم تخطط لتحسين وضعك المهني فقلبك يدلك على الصواب والمساعدات حولك كثيرة فمن حولك يقدرون جهودك.

عاطفياً: استقد من المحبة في استرجاع علاقات فقدتها أو ناقش الشريك بما تريد.

الثور

قد تبدو متوتراً وناقداً أحياناً وتسعى نحو الأفضل ولكن الأفضل يحتاج للفعل وليس للكلام فإذا ضاقتك بعض التصرفات من الآخرين فحاورهم بالهدوء والمنطق المعروف عنك واحتفظ بمنطقك السليم.

عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية بسببها قبل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.

الجوزاء

شهر للعمل الكثير وقد تتضايق صحياً أو نفسياً من كثرة الأمور العملية لأن مزاجك لا يميل إلى العمل ولكن فعلياً الإنجاز ينسيك همومك ما يجعلك مشغولاً حتى قمة رأسك في مشاريع جديدة تطوي نهاراً متعباً لتبدأ نهاراً جيداً فالحال متقلب.

عاطفياً: تقضي الكثير من الوقت في اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية أو الاحتفالات.

السرطان

أنت مقنع ومؤثر في محيطك والأطراف حولك تجمع على الاستماع إليك والأخذ بمشورتك فأنت تمتلك هذا اليوم إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان عملياً أم شخصياً.

عاطفياً: أنت مصدر الاهتمام اجتماعياً وعلاقات إيجابية وتعارف على أشخاص جدد.

الأسد

اليوم أنت مرهق وحزين وخاصة على الصعيد العائلي أو الشخصي فحاول إيجاد مخارج مشرقة لأي مشكلة عائلية أو شخصية طارئة من دون خسائر ودون قرارات جادة.

عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

العذراء

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء فالأمور أكثر استقراراً وقد تسعد لخبر يخص العائلة أو يخصك شخصياً.

عاطفياً: الأصدقاء يبادرون تجاهك بالدعوات والاتصالات وعلاقتك بالجنس الآخر جيدة.

الميزان

أنت مسرف من الطراز الأول ولا تحسب حساباً لغد فاحسب دخلك ومصروفك ووازنها بعيداً عن صرفك الذي سيكون أكثر من دخلك بالرفاهية ستأتي ولكن حين ترتاح.

عاطفياً: قد تفكر بسفر أو بلقاء ما يجعلك أهدأ وأسعد الأوقات حولك ممتعة.

العقرب

يتصدر الجديد عناوين حياتك فأنت تفتح آفاقاً جديدة أو تقبل عروضاً تدرسها وقد تفكر فيها بشكل بعيد المدى أو في أمور مستقبلية وقد تناقش مشاريع وتستفسر.

عاطفياً: يسطع نجمك وتصبح مثار اهتمام الآخرين فأنت تسمح للسلام بأن يسود حولك.

القوس

قد تشعر أنك غير مرغوب أو مهمل وقد يكون هذا بسبب حساسية أو وهم يتناوبك فاحرص من الأحلام بمشاريع وهمية أو وعود كاذبة لأن الانفعال سيحمل لك قلة ثقة من حولك.

عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

الجدي

عجائبي هذا الشهر بمفاجآته وأحداثه وصدقني أنه سيكون مؤثراً في أمورك المستقبلية سواء في الجانب العاطفي أو في أمورك العائلية لأنك تشرك العائلة في احتفالاتك وتدخل معها أجواء الأحداث السعيدة.

عاطفياً: يوم للجهود الجماعية والعلاقات مع المحيط والاتصال مع غرباء أو لفتح أبواب جديدة.

الدلو

ربما تعانق تراجعاً معنوياً أو رفضاً داخلياً لكل ما هو موجود ولكن عدم رضاك عن الواقع لا يعني رفضه بل يعني بذل المزيد من الجهود للسير بالأوضاع تجاه الأفضل وتجنيب نفسك المتاعب.

عاطفياً: احذر القرارات غير المدروسة أو الصراحة الجارحة لأنها قد تجرك إلى حوارات لا تلزمك.

الحوت

أنت استعدت حبك للحياة وللمرح لأنك دبلوماسي فكن جريئاً في محادثاتك لتتحرك الأمور من حولك وتشغل عقلك كما يجب فقد يبتسم لك الحظ لتبدأ بجديد.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصدقاؤك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في زيارات أو السفر.